ثلاث وتسعين وسبعمائة ثم دخل الروم لما ناله من الظلم من
اخذ امواله وغيره بالديار المصرية في سنة ثمان وتسعين
وسبعمائة فنزل بمدينة برو سا دار الملك الكامل المجاهد
بايزيد بن عثمان فاكمل عليه القراءات العشر بها جماعة
كثيرون من اهل تلك الديار وغيرهم ولما كانت الفتنة
العظيمة المشهورة من قبل تيمورخان في اواسط سنة خمس
وثمانمائة فاخذه الامير تيمور معه الى ماوراء النهر وانزله
بمدينة كش ثم الى سمرقند وقرا عليه في كل منها جماعة كثيرون
ولما توفي الامير تيمورخان في شعبان سنة سبع وثمانمائة
خرج من بلاد ماوراء النهر فوصل الى خراسان ورحل الى
هراة ثم الى مدينة يزد ثم الى اصبهان ثم الى شيراز وقرا
عليه في كل منها جماعة بعضهم السبعة وبعضهم العشرة
والزمه صاحب شيراز بير محمد قضا شيراز ونواحيها
فبقي فيها كرها حتى فتح الله عليه فخرج منها الى البصرة ثم فتح الله
له المجاورة بمكة والمدينة سنة ثلاث وعشرين وحين اقامته
بالمدينة قرا عليه شيخ الحرم والف في القراءات كتاب النشر
في القراءات العشر في مجلدين ومختصره التقريب
وتحبير التيسير في القراءات العشرة وطبقات القرا
وتاريخهم كبرى وصغرى التي نقلت هذه الترجمة من صغراها
ولما اخذه الامير تيمورخان الى ماوراء النهر الف هنالك
شرح المصابيح في ثلاثة اسفار والف في التفسير والحديث

والفقه

والفقه ونظم قصيدتها غاية المهرة في الزيادة على العشرة
ونظم طيبة النشر في القراءات العشر والجوهرة في النحو
والمقدمة فيما على قارئ القرآن ان يعلمه وغير ذلك
في فنون شتى هذا ما حكاه الجزري عن نفسه في
طبقاته الصغرى نقلته عن خطه وقال بعض تلامذته
بخطه قال الفقير المعترف من بحاره توفي شيخنا رحمه الله
ضحوة الجمعة لخمس خلون من اول الربيعين سنة ثلاث
وثلاثين وثمانمائة بمدينة شيراز ودفن بدار القراء
التي انشاها وكانت جنازته مشهورة تبادر الاشراف
والخواص الى حملها وتقبيلها ومسها نعش كان بها ومن لم يمكنه
الوصول الى ذلك كان يتبرك كل من يتبرك بها وقد اندرس
بموته كثير من مهام الاسلام رضي الله عنه وعن اسلافه واخلافه
ومن جملة تصانيف الشيخ المذكور كتاب الحصن الحصين
في الدعوات المأثورة عن النبي صلى الله عليه وسلم وهو كتاب
نفيس جدا ثم اختصره اختصارا غير مخل وكان للشيخ
المذكور ابناء فاضلان احدهما وهو الاكبر محمد بن محمد بن محمد
بن محمد بن الجزري ابو الفتح الشافعي قال الشيخ رحمه الله
ولد هو في يوم الاربعاء ثاني شهر ربيع الاول سنة سبع وسبعين
وسبعمائة بدمشق حفظ القرآن وله ثمان سنين واستظهر
الشاطبية والرائية ومنظومتي الهداية وشرع في الجمع بالعشر
علي ثم رحلت به الى الديار المصرية وقرا القراءات على شيوخها

Copyright © King Saud University